(348) والثاني - انها لاتخاف النشوز من الرجل إلا وقد بدأ منه ما يدل على النشوز والاعراض من أمارات ذلك ودلائله. وقوله: " وإن امرأة خافت " ارتفعت المرأة بفعل مضمر دل عليه ما بعد الاسم، وتقديره وإن خافت امرأة خافت والتفرقة بين ان التي للجزاء (1) والفعل الماضي قال الزجاج هو جيد، ولايجوز ذلك في الفعل المستقبل. لاتقول: ان امرأة تخف، (ان) لاتفصل بينهما وبين ما يجزم ويجوز ذلك في ضرورة الشعر قال الشاعر: فمتى واغل بينهم يحيوه * ويعطف عليه كاس الساقي (2) وانما جاز في الماضي مع الاختيار، لان (ان) غير عاملة في لفظه وان لم تكن من (3) حروف الجزاء، فجاز أن يفرق بينهما وبين الفعل، وغير ان يقبح فيه الفصل مع الماضي والمستقبل لاتقول: متى زيد جاءنى اكرمته، ويجوز ان تقول: إن ا أمكنني فعلت. وقوله: " وان تحسنوا " خطاب للرجال يعني ان تفعلوا الجميل بالصبر على من تكرهون من النساء، وتتقوا من الجور عليهن في النفقة والعشرة بالمعروف، فان ا عالم بذلك. وكان عالما بما تعملون فيما قبل فيجازيكم على ذلك. قوله تعالى: (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان ا كان غفورا رحيما) (129) آية بلاخلاف.

---

(1) في المطبوعة (التي الجزاء). (2) لسان العرب: (وغل) ومجمع البيان 2: 119 الواغل: الداخل على القوم في طعامهم - وقيل: في شرابهم - دون أن يدعوه أو نفق معهم: وفي رواية أخرى: وتعطف على كف الساقى. (3) في المطبوعة (وان أم حروف الجزاء).